

صلاآ حسن

آهة النبذ

نصوص ابروتكفة

## الحفلة

أفعلني أي شيء

أرقصي ، غني ، تمشي

ولكن لا تبقي جالسة هكذا ..

مؤخرتك مكشوفة

ولا يوجد بين ردفك

سوى خيط رفيع .

أنظري..

الشبان يعبون كؤوسهم

دفعة واحدة

أمام عريك الناقص

من أين اشتريت هذا الفستان القليل

بحق السماء ؟

أفعلني شيئاً

لا أريد أن تنتهي هذه الحفلة

كالعادة بفقدان صديق حميم .

عندما ترقصين

يتهدل خيط ستيانك

فتبدين نصف عارية

فيحاول الآخرون

وهم على كل حال أصدقائي

بكل ما لديهم من خيال  
نزرع ما يتبقى وسحقك على الطاولة .  
ولكي أجعلهم يتذكرون أنك حبي  
أقوم أراقصك ..  
أضع يدي على إبتيك  
ووجهي بين نهديك  
والصق جسمي بجسمك  
حد الالتحام .  
حين سيشاهدونك تطوقيني بذراعيك  
وتضعين فخذك بين ساقِيَّ  
سيأخذون عشيقاتهم ويرحلون  
عند ذلك أنضو ما تبقى من ثيابك  
ونبدأ الحفلة من جديد .

5 – 8 – 2008

آهة النبيذ

شجرة أنت  
مليئة بالثمر  
من أي مكان أجيئك  
تكونين دانية القطوف.  
حين المسك تتفتحين  
وفي أي أفق أضعك  
تشرقين  
فمك آهة النبيذ وروحه الثملة..  
أقبله وأعرف إن البراكين  
بانظاري.  
أضع لساني على حلمتك  
ولكنني كلما ألامس حلمة  
أسمع نطاح الوعول في الجبال.  
الرطوبة الوردية تحت سرتك  
منزل الدفء والشغف  
أريد أن أقيم فيها  
في حموضتها العسلية ،  
أريد أن أشم لزوجتها وأستريح.  
بين ظهرك وردفيك  
هوة يضيع فيها كل شيء حي  
ضعت فيها في البداية  
ولا أريد أن أصل..

على سريرك ، بين ساقيك

بعد عراك حافل بالعناق  
فوق نهديك وسرتك النابضة  
تتمددين إلى جوارى  
بعينين ضاحكتين  
وجسد خامل وسعيد .  
وجهك المطمئن إلى سحره  
فوق ذراعي  
ساقاك بين ساقي  
ويدي تشد إلتك السافلة .  
بين وقت وآخر  
أمد لساني إلى حلمتيك  
فيرتعش النهدي من غفوة كاذبة  
ويصهل الجسد البربري  
من لذة غامرة .  
تستديرين ...  
تدفعين مؤخرتك كلها  
إلى حضني  
ثم تسحبين يدي فوق نهديك  
فنبدأ من جديد  
عراكا حافلا بالطعنات .

2013 -7-10

عندما تكونين في البيت

أريدك بالثياب المنزلية ،

بالقميص الشفاف وحده

حافية القدمين

وشعرك مفتوح

يتناثر فوق نهديك المنفلتين .

صامته تتحركين

هنا وهناك

وعريك يملأ البيت ..

تتحنين على الشرشف الأبيض

فتظهر كثبان أردافك النزقة .

تلتقتين إلى ذهول ناري

ثم تمضين لكي تستحمي

وفي الطريق إلى الحمام

تخلعين القميص ،

ترمينه على الفراش وتختفين .

باننتظارك أبقى جالسا

بيدي كأسي وسيجارتتي

أسمع طرطشة الماء

فوق ثمار قامتك اللذيذة .

بشعرك المبلل الطويل تقفين

إلى جوار السرير

تتظرين إلي نظرة ضاحكة

فأقوم إليك بدمي المتهور

وفمي المجنون

أشم جلدك أولاً

من الخلف ومن الأمام

ثم أقبل نهديك ،

الحس الحلمتين

أنزل إلى سرتك

إلى أسفل سرتك

وأبقى طويلاً هناك

أشم والحس زهرك الوردية .

تتاوهين وتشخرين وتئنين

فأصعد إلى شفتيك بلساني

ويدي على الفاكهة الناضجة ،

الفاكهة المغسولة بماء الفراديس

أضغطها ، أعصرها ، أرججها

أعضها ، أبوسها ، وأشخر ،

أزجر ، أئن ..... .

تنزليين وأنزل

تصعدين وأصعد

نصعد جسدا واحدا للججيم .

بيروت 2010

عندما تكونين عارية تحت الشمس

تقولين أنك تريدين

الذهاب إلى البحر ،

تريدين أن تستلقي

عارية تحت الشمس .

لابد أنك ستقلبين

مرة على ظهرك ومرة

على بطنك

وسوف تتلخس سرتك

بالرمل

فتقومين وتدخلين البحر .

هل تعرفين ماذا يعني

أن تمشي امرأة شاهقة مثلك

بشعر مبلل طويل ، حافية القدمين

على الرمل

ثم تستلقي على بطنها ؟

هذا يعني إن السماء ستنتطبق

على الأرض وتغذف أحشاءها .

أرجوك ..

لا تطلبي مني أن أمسد مؤخرتك بالزيت

لأنها سترتج

وحين ترتج فأنتي سأعوي .

هل تريدان أن أمسد هذا الجسد المجنون

دون أن أصاب بالجنون ؟

لا أستطيع أن المس ظهرك

لأنني أخشى أن يقوم أحدهم

ويقطع يدي

انظري إلى الرجال الذين

بدأوا يصرخون في وجه

زوجاتهم البدينات ..

كل من يخرج من الماء

يرتمي إلى جوارك

حتى حراس الشاطئ

تركوا واجباتهم وجاءوا

إلى هنا

أنت تغرين الجميع بالغرق

في عسلك

أرجوك ..

لنعد إلى البيت

الرجال بدأوا ينبحون على جسدك

منذ ساعة وأنا انبح

ألم تسمعي ذلك ؟

كل شيء تمرين به يمطر

أرجوك ..

لا تخرجي بهذا البنطلون

لن تستطيع أن أسير معك في الشارع

سوف يتبعك المارة والشحاؤون

وسوف يحاولون أن يلمسوا مؤخرتك

بقوة خيالهم المندحر ؛

لقد فعلت ذلك حين رأيتك

لأول مرة

لقد نبحت على جسدك

لكن صوتي لم يخرج

أنها قسوة مفرطة غير مقصودة

مهلكة.

أرجوك..

لا تخرجي بهذا القميص

لن تستطيع أن أسير إلى جوارك

في الشارع

سينظر المارة إلى نهديك البريين

بعيون قبيلة جائعة

وسينظرون إلي كعدو ولص  
لأنهم يظنون إنني لا استحق أظافرك؛  
سوف يشتمونني في سرهم  
ويتمنون لو إنني ساموت  
بعد قليل .  
أرجوك ..  
لا تتحركي بهذه الطريقة  
لأن الأرض ستتشق  
لا أستطيع أن أضع يدي  
على ذراعك الباهظة  
لأن الناس سيقولون  
إن هذا الكلب الذي يسير إلى جوارك  
يستحق الضرب بالعصا الغليظة  
لأنه يلوث أنوثتك التي تؤرق الطبيعة .  
أنت تحبينني  
وهم يكرهوني  
احبك ولا اكرههم  
لأنني افهم المعادلة  
أنت تخربين كل شيء  
حتى حياتي .  
أرجوك ..  
لا تتحدثي مع البائع  
لأنه سيفقد عمله ..  
متأكد انه سيمنحك كل شيء  
بلا مقابل؛

هل أنت بحاجة إلى ملابس جديدة؟

أنت لا تحتاجين أصلاً أي شيء على الإطلاق

ملابسك القديمة تشتتبهك .

أرجوك ..

لنغادر المدينة

الرجال يخرجون من بوستراتهم

الملصقة على الواجهات ويتبعونك

هناك شيء صغير احمر يتبعنا

انه الرجل في إشارة المرور

أرجوك ..

غادري الأرض

قبل أن تصاب المدينة بالجنون .

2008 – 1 – 11

## أريد أن أشكر

أريد أن أشكر مصممي الازياء

وصانعي الماكياج والعطور

ومصممي الاعلانات

أريد أن أشكر كل رجل وامرأة

سأهم في صنع ..

فستانك ..

حذاءك ..

مكياجك ..

جواربك

لأنهم جعلوك تبدين

فاتنة كالحلم

أيتها اللذيذة المدهشة .

## الفسنان

هذا هو فسنان سهرتك

لليلة رأس السنة

اشتريته من شارع النهر في بغداد

واخترنه أسود مثلما تحبين

قصير وشفاف

. وداعر قليلا

.. ارتديه

ستظهر أردافك بريية وفاجرة

.. قد تمزق الفسنان

وسيظهر نهذاك البربريان

من الفتحات

. وتعلن الحلمتان انتفاضة لربيع الجسد

أما زهرة الله

تحت سرتك النزقة

فسوف تبقى مشرعة

. للربغات اللجوجة

لا أريد أن أعريك بنفسي

لأنني متأكد إنني لن أراك

.. في الفسنان

فيدياي الهمجيتان ستتناهبان

ثمار جسديك

لمسا وخمشا وعضا وعصرا

ولحسا وتقبيلا ولثما

حتى تسيل العصارة .

خذي الفستان ..

سوف أغمض عيني حتى ترتديه

" هل سأغمض عيني حقا

وأنا أراك تتعرين " ؟

.....

.....

.....

يا لهذا البهاء

دعيني أمص هذه الحلمة

.. الساقلة

لن أمد يدي ألان إلى اليتيك

أريد أن أقوم بكل شيء

بهذا الإله الصغير

. لساني

اتركي الفستان إلى الساعة المقبلة

... وتمددي

أريد إن أبدأ ألان

من زهرة الله

حتى الشفاه

ولنختم هذي السنة

. بالعناق

29 - 12 - 2011

أيتها الفتنة

. استيقظي أيتها الفتنة

آلهة وعبيد بانتظارك

. في الأرض وفي السماء

في الأرض الجهولة

. والسماء العمياء

. استيقظي أيتها الفتنة

على الأرض هيأت النبيذ والموسيقى

.. ومضاجع الصيف لإقدامك العارية

لا أريد أن أرى نهديك ولا ساقيك

مرة واحدة

. أريد إن أرى كل بهجة بانفراد

دعيني أعريك بلساني

. بدءا من لسانك حتى الخاصرة

سوف أوزع صلاتي  
على شفتيك عضة عضة  
وعلى الحلمتين لحسة لحسة  
ركعة على السرة الهائجة  
. وما يتبقى من الليل على مخمل الزهرة النابضة  
كل شيء متهور في جسدي  
مبلل وحار ومنقض وخبير  
وحدها لغتي تعمى حين تصير  
همهمة وشخيرا  
. أمام الشغف الذي يخطف الأبجدية  
... أريد إن أحيي لكل عضو فيك عيدا  
عيد لنهديك من أول الخلق حتى القيامة  
عيد لساقيك حتى السماوات  
مهرجان لكل خصلة من شعرك  
والكثير من النبيذ المعربد للشفاه الشرهة ،  
الكثير من الأغاني الداعرة  
لأردافك المستديرة كحبل المشنقة.

**بيتنا**

بيتي الصغير

بسلمه القصير ونوافذه المشرعة

وببابه الأحمر

. ينتظرون حضورك الحار

السريير الجديد يفكر بالجسد

الذي سيؤرقه في النهاية

وأنا صاحب البيت

اطمئن السلم والسريير

والشبابيك

بوصولك هذا المساء

هذا المساء

. الذي لا ينتهي

تصلين إلى الباب متأخرة قليلا

فينفتح هذا المراهق الأحمر

– كنت تظنين إنني نسيت أن أغلقه -

يضع يده على شعرك

ويرتب خصلة نافرة

.. وتظنين أنه الهواء

تقولين أنك متعبة

لا تستطيعين اجتياز السلم الصغير

. ولا تعرفين أنه يتشبث بقدميك

أما النوافذ

فقد شهقت واحدة تلو أخرى

. كي تظلي منها

وحده السرير

بنظرته الحارقة

... ظل ينظر إليك صامتاً

وأنا صاحب البيت

مندهباً بهذا الشغف

. لم اقل كلمة واحدة

بيروت

صبا

في السابعة عشرة

بالبهاء الكامل كله

أجلس وحيدة في غرفتي

لا أعرف ماذا أفعل

بكل هذه الثمار الناضجة

في جسدي

## العذراء

بصمت رائع جرى كل شيء  
خلعت حجابك أولاً  
وجلست إلى جوارِي  
نظرت إلي بعينين باسمتين  
وانتظرت أن أقوم اليك  
لاخلع عنك القميص ..  
كنت مذعورة مثل طير صغير  
تغطين نهديك الباكرين بكفيك ..  
بكيت بصمت من لذة غامرة  
ومن صدمة عابرة .  
باكر كل شيء فيك  
حتى الاصابع  
شفتاك عذراوان على الورد  
وبين تشنت شفتي فوق  
سرتك والحلمتين  
لم أستطع بقواميس لساني  
أن أنيم عصافير  
الفرع في حلمتيك ...  
يدك على كنوزك  
ويدي على سلاحِي .

بغداد 2010

## عاصفة

بقلب قرصان لم يعرف اليابسة  
سوف أغزو خلاياك  
أيتها المرأة العاصفة

## شهوة

يدي تتذكر نهديك وتبتسم  
لساني يتلمظ

## شبق

واقفة أمامي  
لك مؤخرة كولومبية ماجنة  
ونهدا صبية أعجمية  
وخصر لم تذكره قواميس الشهوات  
ترتعشين من الشبق

## لعب

قدما على خطا سالومي  
بدمك المسموم وجسدك المر  
ترقصين فوق أجساد الرجال  
نهداك منتفخان وردفاك هائجان  
ودم يشتعل

## أمرأة كذابة

تقول لي أحب لسانك الطويل  
على الورق  
ولا أحبه على حلمتي

## عري

عارية تماما  
حررة تماما  
تذرعين غرفة النوم  
بجسدك الباهظ  
وأنا بانتظارك أدخن عمري

## لهفة

بانتظارك كل شيء ساخن  
حتى مقبض الباب

## رغبة

نصف عارية  
تقفين أمامي  
مثل حياة بدائية نائية  
قرب الينابيع ،  
أسمع همس عروقك  
وهي تدفع الرغبة المنفية  
إلى حلمتيك  
كغريزة مظلمة .  
نصف عارية  
تقفين أمامي ..  
أنظر إلى جسدك بعيون بحيرة صامتة  
وخيال أهوج  
وأشعر بالمياه العميقة المظلمة  
تدفع الشهوات في جسدي  
مثل أمواج ملحاحة .

نصف عارية  
تجلسين على السرير  
وأنا أتقدم اليك بروح صقر .

2017 / 4 /12

هايكو

فمك شعلة  
وأصابعك حزمة من ينابيع

دعيني أطوف حولك  
وأرميك بسبع وردات

يدك على كنزك  
ويدي على سلاحي

أرقصي ..  
لدي رغبة بالصلاة

قلاعك العالية هذه  
لن تصمد أمام لساني

تقاسمي جسدك أيتها المرأة  
مع الرجال  
قبل أن يتحول إلى جيفة

أنثى

لقد كنت على خطأ فادح حين  
قلت لك أيتها الوردة  
ولم أقل لك أيتها الانثى .

وردة – حلمة

يا إلهي  
هذه هي الزهرة التي  
كنت أفتش عنها منذ غيابك ..  
أنها وردية قاتمة  
ولها عطر حلمتيك .  
لا أعرف ماذا أفعل الان ؟  
لا أريد أن اقطفها  
ولا أريد أن اتركها وحيدة  
في العراء ..  
سأنام إلى جوارها وأحلم بك  
بنهديك وحلمتيك  
الورديتين القاتمتين .

الملكة

رأيت كل ملكات الجمال في العالم  
لكنك لن تصدقي يا حبي  
أن أية واحدة منهن لديها سحر عينيك .  
شعرك الذي يشبه غابة تحت المطر  
لا يشبه شعرهن المصبوغ بعناية  
وشفاهن المنفوخة في عيادات التجميل  
لا تشبه شفتيك المقدودتين من التين  
أنت أنثى من البراري  
شجرة كرز  
اللوز يشبه أصابعك

والورد من حاشيتك .  
ظهرك الناصع أكثر أصالة  
من الاساطير  
العاصفة تحت قميصك  
اطلقها في وجهي  
أريد أن أطيّر .

## المعبودة

خرجتُ من الكهف بعد آدم  
وكانت صورتك مرسومة  
على الجدران .  
عبرتُ البحار والسهوب  
وكنت أراك هناك ..  
مرة على الماء  
ومرة على الجبال  
ومرات كثيرة رأيتك  
تخرجين من الغابة  
إلى السهول المضيئة .  
في كل حقل سنبله منك  
وكنت دائماً أطارذك  
بغيومي الماطرة ..  
في كل مكان أنت  
وأنا ظلك أينما تقفين .  
سأستعيدك الان  
مثلما كنت عارية على جدران  
الكهوف ..  
سأعريك لكي تستيقظ في جسدي  
شعوب منسية ولغات غامضة ،  
سألمسك لكي أشعر بأصابع  
كثيرة تنبت في يدي  
وسوف أقبلك لكي يصبح وجهي  
كله شفاها .

سوف أَدْخُلُ عَلَيْكَ  
لأرى الشعوب التائِهَة  
تخرج من جسدي وتمضي إلى أحلامها .  
أنا أضاجعك الان  
باسم جميع الالهة والقديسين والقتلة ..  
باسم جميع القبائل الجائعة ..  
وفوق ظهري تاريخ كل الحروب  
وكل الاغاني الحزينة .

2017 -5 -5